



الشاعر التونسي منصف المزرغني

- أنا المسافر منذ أربعين سنة في الكلام.

- قصيدة النثر هي بوابة ديمقراطية، والأدب ليس فيه ديمقراطية.

- إن البيانات عادة يحررها فرد ذو إشعاع وقدرة على طرد الناس من حوله ثقافياً واجتماعياً وسياسياً.

المزرغني

شاعرٌ مختلفٌ جداً، كلماته على بساطتها تملكُ أبعاداً شاسعة، اليومي والمتروك والمهمل والمفارقة والسخرية والحكاية موضوعات نصوصه، إلقاءه للقصيدة لا يشبه غيره فهو يمنحُ متعة أخرى للنص الشعري عندما يكون مسموعاً.. وإلى جانب انشغاله بالشعر والكتابة فهو الآن مدير بيت الشعر في تونس. كان لنا هذا الحوار مع هذا الشاعر المبدع فأجابنا عن أسئلتنا:

أشْرعة: إلى أين يأخذ الشعرُ صاحبه؟

— لا نعرف ما هو الشعر.. وصاحبه يكتبه لأنه لا يعرفه. لا يعرفه ولا يعرفه، كلُّ قصيدة جميلة هي تعريف آخر للشعر فلا يوجد تعريف واحد للشعر وما على الشاعر إلا أن يحفر في ذاته حتى يصل إلى مشاعره. والشعر ليس حزباً ذو برنامج محدد، إنه صيغة وجود. أهدنا أراد أن يصبح شاعراً فكتب قصائد وطرق بها باب الشعر فانفتح البيت وجاءه الناس وقالوا: هذا شعر. وقرّر أهدنا الآخر أن يكون شاعراً فكتب قصائد كثيرة وقرأها غير أن الشعر رأياً آخر. الشعراء كلهم يكتبون كلاماً يبتغون به مرضاة هذا الجبار الذي اسمه الشعر. يأخذ الشعرُ صاحبه إلى البيت الذي لا نوم فيه ولا مجال لغير الأرق والقلق والعرق ذلك أن الشعر هديةٌ يدفَعُ ثمنها المهداةُ إليه.

لا أعرف، أنا المسافر منذ أربعين سنة في الكلام.. إلى أين تقودني الكلمات أثناء سفري الشعري (هل يبحث الشاعر أم يجد؟). أرض الشعر أعطتني ثمرات لم أكن أحلمُ بها... هناك إحساس بأنّي مُسافر في الكلمات. إلى أين؟ لقد بنى سركون بولص مكانا في المجاز سماه مدينة أين؟

غير أن الشاعر إذا استسلم للحرية، فإنه سيعود (هل يعود؟) محملاً بمباهج لغوية، لا حصر لها... الرحلة الشعرية مجهولة المحطات... غير أنني تعلمت أن البساطة في كتابة الشعر صعبة... وبعد هذا الطريق الطويل [لا تطلّ تطلّ ولا تقلّ فتخلّ]... لا بدّ من قصائد قصيرة.

أشْرعة: الشعر التونسي المعاصر ما ملاحظاتك عليه؟

— سؤالكم هذا يرشّني لدور الأستاذ الناصح الحكيم الحكم وهو "امر" لا أحبّه، فالحكم على الشعر التونسي والمعاصر مسؤولية دكتور ناقد مسؤول... وإذا كان لا مناص من إجابة، فيمكن القول إن ما ينطبق على تونس وشعرها وشعرائها ينطبق على الشعر في كل من العراق والمغرب وسوريا وفلسطين ومصر والبحرين وغيرها من بلاد الفصحى. ألاحظ أن الشعراء صاروا يفتقرون إلى من يعيّنهم شعراء... (الشعراء يعيّنون أنفسهم شعراء) أو يُعيّن بعضهم بعضاً (بحضور المجاملات وغياب الجمهور) والملاحظ أنهم متكثرون متضامنون متراصون والحال أن الشاعر لا يحتاج إلى الشاعر. الشاعر يحتاج إلى من يحتاج إلى الشعر من القراء الجميلين المتواضعين.

جمهور الأماسي الشعرية مكتظ بالحاسبين أنفسهم شعراء (ذكورا وإناثا). والشعر صار سهلاً، ليس في تونس وحسب، بل وفي كل أنحاء العالم والحال أن عدد الشعراء أربعة أولهم يجري ولا يجري معه وآخرهم لا تستحي أن تصفحه.

أشربة: ما هو رأيك في قصيدة النثر العربية؟

النثر احتاج إلى الشعر فكتب قصيدة.

قصيدة النثر هي التسمية التي التصقت بالكلام الذي لا وزن له ويرنو إلى صفة الشعر وصارت القصيدة الدالة على الشعر تشير إلى النثر بصلة النسب والإضافة. جرت محاولات إعادة التسمية: النثر المركز - والمكتف كلها فشلت [دكاترة في الشعر، ويهللون لقصيدة النثر تضامناً مع جهلهم بالعروض].

هل يخفي الاسم كلاماً مسكوتاً عنه: القصيدة للشعر. كقولك: اللسان في الفم. هل التسمية حيلة صنعها أصحابها في البداية، ثم لم يستطيعوا التخلي عنها والتصقت التسمية بهذا الجنس المحسوب ظاهرياً على الشعر [العودة السريعة إلى أول السطر]. قصائد في النثر = مقابل قصائد في الشعر. أعتقد أن هناك الكثير من الكتاب الذين عاشوا في هذا الزمن الفلتان "الديمقراطي"، قد تحولوا إلى كتابة الشعر بطريقة متخلصة من الأوزان الخليلية. وأعتقد أن العروض بالنسبة للشاعر ليس قيدياً كما يتصور الحزب الديمقراطي لقصيدة النثر.. إنه في رأيي فريضة لغوية مثل النحو والصرف وقواعد الرسم والإملاء.

إن أسباب ميلاد قصيدة النثر تعود إلى أن القارئ (الذي سيصبح شاعراً) تعود على قراءة شعر مترجم فتوهم أنه هذا هو الشعر ويمكن أن يتخفف من الوزن فقال: إن قصيدة النثر هي التي تمنح الديمقراطية للشاعر وسواها لا تمنحه غير التكيل والتبؤد. قصيدة النثر هي بوابة ديمقراطية، والأدب ليس فيه ديمقراطية. وانتشر في العالم العربي قصيدة النثر وكأنها البديل عن الديمقراطية السياسية المفقودة [لم نر نظاماً عربياً سجن شاعراً لأنه أصدر ديواناً بلا أوزان وسجن شعراء انضموا إلى أحزاب بلا رخصة]. ولم يعد الوزن كافياً لإشهار شعريّة هذا النصّ أو إخراج ذلك من حظيرة الشعر.

وإذا علمنا الآن بارتفاع منسوب الغثاثة والركاكة في ما نقرأ باسم قصيدة النثر صار المرء قادراً على التخلي عن الأوزان شرط الحصول [في هذه المفاوضات] على الشعر.



أشركة: بيان (قصيدة الشعر) ما هي شهادتك بمقه؟

واسمحوا لي بهذه الملاحظة العامة:

إنّ البيانات عادةً يحرّرها فرد ذو إشعاع وقدره على لفّ الناس من حوله ثقافيّاً واجتماعيّاً وسياسيّاً وقدّ يكون الأقدّر على الحلم النظري. ويُنخلُ في صراع، إثر أيّ بوادر نجاح، مع الأفراد الموقّعين على البيان وهم متفاوتو الموهبة وهذا الأمر بيّنته التجارب السياسيّة والأدبيّة والفنيّة، وكان من نتائجها في السياسة الاغتيال وفي الأدب والفنّ الاغتيال.

أشركة: توجهت في الآونة الأخيرة إلى جعل مجاميعك الشعرية صوتية ما سبب هذا؟

منذ أن بدأت كتابة الشعر ١٩٦٩ كنتُ عزوفاً عن نشر شعري في الصحف والمجلّات، ثمّ كان مضمون ما أكتبه لا يستجيب لقواعد النشر السياسي، وهكذا بدأت في المنابر الشفويّة.

ومن منبر إلى منبر حفظت قصيدتي، وصرت أقرأها، وبسبب رقابيّ كانت قصائدي تسافر بصوتي على الكاسيت، ثم انتبهت إلى أنّ القصيدة ليست حرفاً بل صوتاً وصورة وهكذا، كان لا بدّ من ترويج هذا الشعر بواسطة الصوت والصورة.

الصوت لا يخفي عيوب الشعر، إنّه يوضّحها إن وُجِدَتْ، وحسن الأداء لا يغطّي على عيوب القصيدة إنّه يزيدُها جلاءً، وكثير من القصائد تسقط في امتحان الإلقاء وهذا لا يعني أنّها رديئة قدر ما يعني أنّها لا تصلح إلا للقراءة سرّاً.

الصوت هو أحد الأمداء الذي يمكن أن تصل إليه القصيدة، والإلقاء يستمدّ طريقتَه من أرض القصيدة وطبقاتها (الهمس - التوتّر - الارتفاع - الانخفاض - الصمت) وطريقة الإلقاء تملئها القصيدة نفسها، لذلك لا يوجد إلقاء موحّد للقصائد وإلا حصلت رتابة.

من واجب الشاعر أن يعيش عصره ويستهلك ما وفره من إمكانيات لتوصيل الشعر كما هو موجود في هذا العصر.

مجمع الشعراء الكبير منصف الزعبي

قصائد من شعر الشاعر منصف المزغني

كلامُ البطَّة

- ١ -

أمُّ الشاعرِ قالتُ:
يا ابني...
قتلَ اللهُ الفقْرَ.
لا أملكُ أوراقاً نقديةً
لشراءِ الحبرِ
وأبوك
لم يتركْ إلا ريشةً بطُّ بريئه.

- ٢ -

بالريشة صارَ الشاعرُ يكتبُ أغلى الشعرِ
والأمُّ تدونُ هذا الغليانَ بحبرِ الذَاكرةِ الشعبيَّةِ
حتى دوى في آذانِ القصرِ
والحاكمُ أصدرَ هذا الأمرَ:
قرِّرنا:
إعدامَ الفقْرِ
وقرِّرنا:
إهداءَ الشاعرِ أقلاماً ذهبيَّةً
ومحابرَ فضيَّةً

وَدَفَاتِرَ وَرَدِيَّةٍ
وَأخيراً حزمة أوراقٍ نقديةٍ "

- ٣ -

صارَ الشاعرُ عُضواً في جسمِ القصرِ،
أقيمتُ حفلةُ التكريميةِ بعدَ طباعةِ مجموعتهِ الشعريةِ
كانَ النقادُ المحترمونَ يَشُدُّونَ النظاراتِ يُشيدونَ
بنظراته النبويةِ لا ينطعونَ
إلى أن قامت من أقصى القاعةِ امرأةٌ
فاجتمعت كلُّ الأذان على شفيتها،
واسن.....تمع الصمتُ
إلى أنفاسِ المحتفلينَ ولم يقطعهُ سوى
همسِ الشاعرِ في أذنِ عريفِ الحفلِ:
"رجاء! قَرِّبْ ميكروفونَ القاعةِ من شفيتها..."
"هذي المرأةُ أعرفها"
" (أعرفُ وجهَ المرأةِ من عينيها)
"مُنذُ زمانٍ"
"لكنَّ النسيانَ هو الهذيانُ الأخرسُ"

- ٤ -

والمرأةُ واقفةٌ
شفتاها حافيتان من الفرحةِ
قُدَّامَ الميكروفونِ تصيحُ:
"إني أمُّ الشاعرِ.."

وَالشَّاعِرُ مَعْجُونًا مَاتَ بِأَسْنَانِ السُّلْطَنَةِ
أَيَّةُ سَقَطَهُ

لَعَنَ اللَّهُ الْعُهُرَ.

كَانَ بَرِيشَ الْبَطَّةِ

يَكْتُبُ أَشْعَارًا ذَهَبِيَّةً

أَمَّا بِالْقَلَمِ الذَّهَبِيِّ

فَلَمْ

يَكْتُبَ

غَيْرَ ...

كَلَامِ الْبَطَّةِ.

مع الشاعرين الكبيرين منصف الزعدي

ذوبان

رَجُلٌ يَتَبَخَّرُ

فِي مَقْهَى

يَطْلُبُ قَهْوَةً -

تَأْتِي ...

امْرَأَةٌ بِلِبَاسِ بِنِي

وَشَفَاهُ سُكَّرٌ

تَطْلُبُ قَهْوَةً

(يَخْتَلِطُ الْأَمْرُ عَلَى النَّادِلِ

يَأْتِي بِالْفِنْجَانِ عَلَى السُّكَّرِ)

تَضَعُ الْمَرْأَةُ سُكَّرَهَا

وَتَحْرَكُ ...

تَتَحْرَكُ

فِي الرَّجْلِ الشَّهْوَةِ

يَنْسَى السُّكَّرَ

يَتَذَكَّرُ

أَنَّهُ ذَابَ ...

فِي امْرَأَةِ حُلْوَةٍ.

مع الشاعر الكبير منصف المزعني

أَغْنِيَّةُ امْرَأَةٍ عَائِدَةٍ مِنَ الْحَرْبِ

المقطع الأول

أَنَا أَخْتَكُنُّ
"أَغْنِي" لَكُنْ

أَنَا يَا صَبَايِدُ ..

أَخْبِيَاتُ ... يَا

يَا سَفِيرَاتِ حَوَاءَ حَذَرْتُكُنَّ .

مِنَ الْحُبِّ فَالْحَرْبُ نَارٌ وَنَارٌ وَنَارٌ ... هَيَّا ابْتَعِدْنَ .

- أَلَيْسَ الْغَرَامُ نَعِيمًا .

فَلَيْسَ الْغَرَامُ نَعِيمًا وَلَا لَا تَكُنَّ

كَمَنْ ظَنَّ

أَنَّ

الْغَرَامُ نَعِيمٌ مُقِيمٌ بِأَعْمَاقِ جَنَّةٍ .

وَحِينَ تَجِيشُ الْعَوَاطِفُ مِثْلَ الْعَوَاصِفِ

فَتَحْنُ عَيْنَنَا

وَأَغْمِضُنَّ جَفْنَا

تَخَيَّرْنَا

رُكْنَا

وَنَمْنَا

بِهِ يَقْضَاتُ بِفِطْنَةٍ

وَعَشْنَا

بِمُفْرَدِكُنَّ

بِرُوحِ الْمُتَنَّى.

وَإِنَّ الْهَوَىٰ صُنْعُ قَلْبَيْنِ: هَذَا تَعَنَّى

وَذَاكَ مُعَنَّى

أَنَا يَا صَبَايَا أُحَذِّرُكُنَّ.

أَنَا أُخْتِكُنَّ

وَعُمْرِي مَحْنَهُ.

فَلَا تَعْتَبِرْنَ الْهَوَىٰ كَالْهَوَاءِ أُحَذِّرُكُنَّ:

الْهَوَاءُ إِلَى الرَّتَيْنِ سَلَامُ الْقُلُوبِ، هُدُوءٌ وَهُدْنَةٌ

وَأَمَّا الْهَوَىٰ فَلَهَيْبٌ عَلَى الرَّتَيْنِ إِذَا الْقَلْبُ أَصْبَحَ فُرْنَا.

وَأَوْصَيْتِكُنَّ

بِأَنَّ لَا تُصَدِّقْنَ شِعْرَ الرَّجَالِ إِذَا مَا اسْتَعَارَ وَاللِّسَانَ النَّسَاءِ وَقَالُوا

لَهُنَّ:

"لَكُنَّ

كَتَبْنَا كَلَامًا قَصَدْنَاهُ فَنَّا

وَقَسْنَاهُ وَزْنَا

وَسَقْنَاهُ مَعْنَى

كَسَوْنَاهُ مَعْنَى

وَعَشْنَاهُ مَحْنَهُ"

فَتَلِكُنَّ مِهْنَهُ.

وَهُمْ يَدْعُونَ

وَقَدْ يُبَدِّعُونَ

وَلَيْسُوا يَعُونَ

وَلَا يُخْلِصُونَ

الشيخ المنصف الزعني

لِنَاسٍ وَجَنَّةٍ.

فَلَا تَتَّخِذِ عَنَّا

إِذَا بَدَأُوا بِالْكَلامِ الْحَرِيرِ الرَّهيفِ الشَّفِيفِ الْخَفِيفِ اللَّطِيفِ النَّظِيفِ
كَقِطْنَهُ

تَكُونُ النَّهَايَةُ مِثْلَ الْحَدِيدِ الْعَنِيفِ قِيُودًا وَسِجْنًا

لَأَنَّ كَلَامَهُمْ غَامِضٌ كَالْأَجِنَّةِ

وَقَلْبُنَا ظَهَرَ الْكَلَامَ سَتَعْرِفُنَا بَطْنَهُ.

وَأَوْصَيْتُكَ

بِأَنْ لَا تَتَّقِنَ

بِأَيِّ كَلَامٍ جَمِيلٍ لِبَيْتِنَا

وَأَنْ لَا تُصَدِّقَنَّ أَشْعَارَ قَيْسٍ وَإِنْ قِيلَ جُنَّ

هُيَامًا بِلَيْلَى (يُقَالُ بِلُبْنَى).

فَلَا تَسْتَمِعَنَّ لِشَعْرِ كِسَاهُ الْمُلْحَنِّ لِحْنًا

بِهِ مُطْرَبٌ قَدْ تَغَنَّى،

لَهُ الْقَلْبُ أَعْطَاهُ أُذُنَهُ.

وَأَدَّتْهُ رَاقِصَةٌ تَتَثَنَّى

فَتُنْقِصُ عَقْلًا وَتُرْقِصُ جَفْنًا.

أَحْذَرُكَ

إِذَا رَنَّ جَوَّالَهُمْ أَيَّ رَنِّهِ

فَلَا تَسْتَمِعَنَّ

وَلَا لَا تُصَدِّقَنَّ نِصْفَ الْكَلَامِ

فَرُبُّعِ الْكَلَامِ كَثِيرٌ

أَنَا لَا أَغَالِي إِذَا قُلْتُ:

"صَدِّقَنَّ ثَمَنَهُ"

مع الشاعرة
الكبير
منصف المرعشي

أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْأَحَادِيثِ مَا جَاوَزَ الصَّمْتَ حُسْنًا
وَلَا لَا تُصَدِّقَنَّ فِي السِّينِمَا قِصَّةً تَنْتَهِي بِالزَّوْاجِ
السَّعِيدِ وَمِيلَادِ ابْنِ وَابْنِهِ.
لَأَنَّ ابْنَ آدَمَ مِثْلُ ابْنِ آوَى وَإِنَّ كَلِيلَةَ شَبَهَ لِدِمْنَةَ.

المقطع الثاني

أَنَا أُخْتُكَ
وَبَعْدُ
فِيَا يَا صَبَايَا
أُخَيَّاتُ
يَا
يَا سَفِيرَاتِ حَوَاءَ سَامِحْنِي بَعْدَ نَصْحِي لِكُلِّ
وَقَدْ يَسْتَحِي النَّاسُ حِينَ يَقُولُونَ يَوْمًا: نَدَمْنَا
فَلَيْتَ كَلَامِي يَعُودُ إِلَيَّ لِيُذْفَنَ فِي الصَّدْرِ دَفْنًا
وَيُبَعَثَ فِي الْقَلْبِ سِرًّا وَأَمْنًا...
وَإِنِّي حَسِبْتُ فُؤَادِي عَنِ الْحُبِّ تَابَ
وَعَقْلِي إِلَى الرَّشْدِ تَابَ
فَغَافَلَنِي حِينَ ذَابَ
وَلَمْ يَأْخُذْ الْقَلْبُ إِذْنَا
اسْتَجَابَ إِلَى الْحُبِّ حَارِبًا حَتَّى أَصَابَتْهُ طَعْنُهُ.
وَأَنَّ...
فُؤَادِي أَنَّ
وَقَعْتُ

مناقص المزعني

وَمَا كُنْتُ أَذْرِي بِأَنِّي ظَلَمْتُ الرَّجَالَ مِنَ الشُّعْرَاءِ... وَأَنَّ
الَّذِي فِي ضُلُوعِي
أَنَارَ شُمُوعِي

أَثَارَ اشْتِيَاقِي

وَحَلَّ وَثَاقِي

وَحَنَّ... إِلَى أَنْ نَسِيتُ أَنَا مَنْ أَكُونُ
وَصِرْتُ لَهُونُ
وَأَشْطَبُ رَأْسِي
وَأَسْمَعُ نَفْسِي
الَّتِي لَا تَقِيمُ لِنَفْسِي وَزَنَّا.
وَصِرْتُ أَنَامُ بِجَفْنِهِ
أَصْحُو بِعَيْنِهِ
بِاسْمِهِ تَبْكِي سَمَائِي فَتَمْطِرُ فِي الْقَلْبِ سَلْوَى وَمَنْنَا
كَأَنِّي حُبْلَى بِطَيْفِهِ: مَا غَيْرَ مَوْلِدِهِ أَتَمَنَّى
وَأَحْلُمُ فِي كُلِّ فَيْئِنِهِ
بِأَنَّهُ مِثْلُ الْهَوَاءِ وَأَنِّي أَشْبَهُ غُصْنَا
وَطَابَ نَسِيمُهُ فِي الرُّوحِ سَكْنِي
وَفِي هَاتِفِ خَاطِفِ اسْتَحْمِ بِصَوْتِهِ فِي كُلِّ غُنَّةِ.
أَحَبُّ اسْمِهِ فِي دَمِي، إِنْ جَرَى فِي فَمِي ازْدَادَ حُسْنًا
أَخَافُ نَهَايَةَ اسْمِهِ فِي شَفَتِي لَذَا أَتَمَنَّى
هُنَا... حُبًّا... سَةً فِي اللِّسَانِ وَلِكُنْه.

مع الشعراء الكبار
منصف المرعشي

المقطع الثالث

أَنَا أُخْتُكَ

وَإِنِّي حَكَيْتُ كَلَامِي هَذَا لِشَخْصٍ

فَهَامَ بِهِ

ثُمَّ نَامَ بِهِ

ثُمَّ قَامَ بِهِ

يَتَغَنَّى.

حوار مع الشاعر الكبير منصف الزعدي

السيرة الذاتية

المزغني من مواليد ١٩٥٤م بصفاقس (تونس). عمل في مؤسسات تربوية وثقافية مختلفة بتونس ونال وسام الاستحقاق الثقافي مرتين سنة ١٩٩٢ وسنة ١٩٩٩. مشاركاته الشعرية: من سنة ١٩٦٨ إلى الآن (٢٠٠٥) شارك في مختلف الندوات الشعرية في البلاد التونسية كما أقام أمسيات شعرية في مختلف القرى والمدن التونسية كما شارك منذ سنة ١٩٨٤ في أبرز المهرجانات الشعرية في الوطن العربي وخارجه: مهرجان المربد الشعري. مؤتمر الأدباء العرب بـ: الجزائر ١٩٨٤. بغداد/ العراق ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩. جرش، إربد، عمّان، الحصن / الأردن ٨٥ - ٨٦ - ٨٨ - ٩٥. القاهرة / مصر (معرض الكتاب) ٨٨ - ٩٦ - ٩٨ - ٢٠٠١ - ٢٠٠٢. طرابلس/ ليبيا ٨٨ - ٨٩. لندن / إنكلترا ١٩٨٩. صنعاء/ اليمن ١٩٨٩. فاس ٩٠ - ١٩٩١، مهرجان الرباط ٢٠٠٠ / المغرب. باريس، قرونوبل/فرنسا ١٩٩١-٢٠٠١-٢٠٠٣. كافالا، أثينا/ اليونان ١٩٩٣. مهرجان الجنادرية الرياض/ السعودية ١٩٩٥. الأسبوع الثقافي التونسي (تنظيم وزارة الثقافة بتونس ووزارة الثقافة بحكومة السلطة الفلسطينية) غزة، القدس، قلقيلية، جيوس، بيت لحم، رام الله، نابلس/فلسطين ١٩٩٥. بيروت، جنوب لبنان/ لبنان ١٩٩٥. م ١٩٩٩ سقط ١٩٩٧. الهارقة، أبو ظبي / الإمارات العربية ١٩٩٧ - ١٩٩٩ - ٢٠٠٥. برشلونة، بالمادي مايوركا، فالنسيا /أسبانيا ١٩٩٨ - ١٩٩٩. ملتقى سعدي الشيرازي بطهران/ إيران ٢٠٠٠. ندوة مجلة "العربي الصغير" الكويت ٢٠٠٢ - ٢٠٠٥. المهرجان العالمي للشعر بجنوة - إيطاليا ٢٠٠٢. مهرجان الشعر العالمي، روتردام /هولندا ٢٠٠٣ - فرنكفورت (معرض الكتاب) / ألمانيا ٢٠٠٤. مهرجان المنبني للشعر بمدينة زيوريخ / سويسرا ٢٠٠٥. نظمت له أمسيات بمعظم الكليات والمعاهد العليا التونسية. أقام أمسيات بالمؤسسات الجامعية العربية بالمدن التالية: المستنصرية/ بغداد، صنعاء/ اليمن، فاس/ المغرب جامعة اليرموك (إربد) وعمان/ الأردن. خصصت له أغلب القنوات التلفزية العربية حصة حوار وقراءات شعرية. أجريت معه عديد المقابلات الصحفية والتلفزيونية كما دعي لإلقاء شعره في أكثر من جامعة عربية وأوروبية، وشارك في جلّ المهرجانات العربية الشعرية. كما ساهم في حركة نوادي السينما والنقاشات الدائرة بها وعمل على تأسيس منتديات شعرية آخرها منتدى بيت القصيد ضمن عمله في بيت الشعر كتب عنه: كتبت عنه عديد الدراسات الأكاديمية والصحافية صدر عنه كتاب من تأليف الدكتور محمد صالح بن عمر بعنوان "تطور التجربة الشعرية لدى منصف المزغني" صدر بتونس سنة ١٩٩٦.